# إياك

۱۱۹۰۸
۱۲-۳-۱۹۳۲

﴿ تعريب ﴾

## ابراهيم رمزي

مترجم بقلم الترجمة العلمية ونشر الكتب بالمعارف

---

إياك اذا دخلت غرفة الاستقبال ووجدت فيها ضيوفا كثيرين ان تسلم على الجميع يداً بيد. صافح صاحب المنزل فاما الباقون فحسبك أن تحييهم تحية مطلقة

---

إياك أن توبخ أبناءك أو خادميك أمام الناس فان لهم كرامة يجب حفظها

---

مطبعة محمد محمد مطر

# اياك

﴿ تعريب ﴾

ابراهيم رمزي

مترجم بقلم الترجمة العلمية ونشر الكتب بالمعارف

---

اياك اذا دخلت غرفة الاستقبال ووجدت فيها ضيوفا كثيرين ان تسلم على الجميع يداً بيد. صافح صاحب المنزل فاما الباقون فحسبك ان تحييهم تحية مطلقة

---

اياك أن توبخ أبناءك أو خادميك امام الناس فان لهم كرامة يجب حفظها

## ﴿ مقدمة الطبعة الاولى ﴾

اطلعت على هذا الكتاب في الانجليزية فوجدته جديراً ان يطلع عليه المصريون كافة لذلك عربته لهم

٣٠ ابريل سنة ١٩١٣ ابراهيم رمزى

# مقدمة الطبعة الثانية

نفاد الطبعة الأولى وكثرة طلب هذا الكتاب الصغير قد اقتضت طبعه مرة ثانية ولقد هذبت بعض عباراته وأصلحت كثيراً من غلطاته التي وقعت في الطبعة الأولى ولكني أبقيته على ما هو عليه من البساطة في التعبير ليسهل انتفاع صنوف القراء بما أرمي اليه من تعريب هذا الكتاب — مع شيء من التصرف يلائم حالتنا وان أنكره عليّ بعض أهل هذا الزمان — ليكون دستوراً موحداً لطرائق سلوكنا في هذا البلد الذي اختلطت فيه مناهج السلوك ومسالك الآداب

هذا ولم أشأ ان أغير عنوان الكتاب بلا الناهية التي آثرها بعض محرري الجرائد عند طعنه في هذا الكتاب اعتقاداً مني بانها لا تناسب الذوق المصري . ولا بد لي على كل حال ان أنبه حضرات القراء الى ان مؤلف الكتاب في الأصل لم يشأ ان يذكر اسمه فظهور الكتاب بدونه ليس انكاراً مني لفضل الرجل كما زعمت بعض الجرائد وانما هو اضطرار . أسأل الله ان يهدينا واياهم الى الصواب وان ينفع الأمة بما في هذا الكتاب ؟

٢٥ نوفمبر سنة ١٩١٣ ابراهيم رمزي

# اياك

« نواد عامة »

(١) اياك ان توبخ أبناءك أو خادميك امام الناس فان لهم كرامة يجب حفظها

(٢) اياك ان تحضر الاطفال في مجلس. واياك ان تجلسهم الى مائدة عليها ضيف من الضيوف

(٣) اياك ان يكون لكلامك صيغة الامر والسلطة اذا أمرت فان لمن هو دونك احساسا يجب مراعاته وانك لتنال منهم بقولك اذا خففت من لهجته طاعة لا تبلغها بغير ذلك لانها تكون يومئذ ممزوجة بالرضاء

(٤) اياك ان تشغل الناس بذكر أحوال منزلك لهم أو تذكر لهم عن أخلاق خادميك شيئاً واياك ان تشكو لهم أمراً منزلياً على الاطلاق

(٥) اياك أيها الزوج واياك أيتها الزوجة ان تتكلما عن

تقسيكما في المجالس . لا يلاحظ أحدكما على صاحبه أمراً ولا يلفت الناس الى ما فيه من عيب أو شذوذ

(٦) اياك ان تذكر أحاديث السوء والمعرة أو تبلغ الغيبة أو النميمة الى أهلها واياك ان تكشر للناس عن نابك أو تجعلهم سخرية لك ومزحة بل عود نفسك السماحة واللطف لا الغلظة وخشونة الطبع

(٧) اياك ان تكون غياظا فان في ذلك أذى لا يحتمل واعلم ان الميل الى اغاظة الاطفال أو القطط أو الكلاب لا يدل الا على رعونة الفؤاد

(٨) اياك ان تبخس الناس أشياءهم وتغلي شأن نفسك

(٩) اياك ان تزدري أمرأً أو تذم رصيفاً لك في مهنة فان في ذلك دليلا على قبح الذوق وقلة الهمة

(١٠) اياك ان تستعير كتابا لا ترده لصاحبه على عجل واذا استعرت كتاباً فاحترس عليه لا تثن كعوبه ولا تطو صحائفه ولا تكتب على هوامشها أو تبقعها . اقرأ الكتاب واحرص ان يكون لديك بمثابة صاحب لا ينبغي اهانته

(١١) اياك أن تفرط فى اللعب على آلات الطرب فان لك جيرانا لهم أعصاب يرجون ان لا يدوم تأثرها بأثر التوقيع واذا استطعت أن لا تعزف على الآلات في حضرة الغير الا اذا كنت عالما بفنونها فانك تحسن بامتناعك عملا

(١٢) اياك ان تكون ذا أنانية أو تكون ميالا الى التأكيد فى كل شىء — لاتهيج ولا ترغ ولا تزبد اذا وجدت خطأ — لا تكن كثير الصمت كثير العبوسة ولا تكن كدر الطبع فانه اذا وجد فى العائلة فرد كدر حرمها الصفو والسلام واياك ان تكون لجيرانك أو عائلتك شقوة

(١٣) اياك أن تحدث بعمل خير فعلته

(١٤) اياك اذا طلبت سؤلا أن يدفعك له ظنك بما بينك وبين المسئول من معرفة قديمة أو صداقة محت أثر الكلفة

(١٥) اياك أن تفض خطابا ورد باسم غيرك حتى ولو كان أقرب الناس منك فان اللياقة تقضى بحفظ شعور الغير مهما كان

(١٦) اياك أن تعجل بابداء نصيحة لغيرك فى شأن خاص بعائلته. كأن تقول له « ان من كان مثلك له هذا الدخل جدير ان

يعيش عيشة صفو وهناء فاقتصد ودبر أمرك » تبقى النصيحة ولكنها نصيحة مبنية فى الغالب على الجهل بوقائع الامور فالامر اذن تداخل فى الخاص من شؤون الناس

(١٧) اياك أن تظن ان في ارخاء شعر الرأس أو الكشف عن الرقبة أو فى الاتيان بشىء مخالف للعادة دليلا على ذوق فنى أو انك من أهل الشعر والادب

(١٨) اياك أن تزعم أن كبر سنك مرخص لك أن تنطق بكلام هجر أو تلمح به تلميحا فانه يحرج من كان دونك سنا . الا أنه جدير بالعقل ان ينمو ويرقى كلما جد العمر بصاحبه

(١٩) اياك ان تدعى انك « رجل جد » تستحل بذلك اهانة الغير ومس كرامتهم . اعلم ان بين الجد والوقاحة فرقا عظيما لا يخفى عن الناس

(٢٠) اياك أن تكون كثير السؤال واذا وجدت ممن تسأله تردداً فى الجواب فلا ترهقه فربما كان تردده فى الاجابة خشية ذكرى اليمة أو أمور لا يلذ له ذكرها

(٣١) اياك ان لا تنتهى بما تنهاك عنه « اياك » فى هذا الكتاب . يجوز ان لا ينطبق عليك أكثر ما جاء فيه ولكن من ذا الذى ترضى سجاياه كلها

## « على المائدة »

(١) اياك اذا كنت مدعوّا الى وليمة ان تتأخر فى الحضور فان فى ذلك أذى لمن أضافك ولغيرك من الضيوف كما أن فيه تلفاً للوليمة ذاتها

(٢) اياك أن تتأخر عن مواعيد الطعام فى منزلك فانه يفقد الانس العائلي ويخل بالنظام

(٣) اياك ان تجلس الى المائدة قبل أن يجلس من هم أكبر منك سناً أو مقاماً واياك ان تقوم الى مائدة ما لم يدع صاحب الوليمة مدعويه اليها

(٤) اياك ان يكون جلوسك الى المائدة بعيداً عنها بعداً كبيراً واياك ان تنحنى عليها انحناء الاحدب

(٥) اياك ان تعلق « فوطة اليد » فى رقبتك كما تفعل

الاطفال أو تنشرها على ساقيك فى جلوسك بل اجعلها مدلاة على ركبتيك

(٦) اياك ان تقدم الطعام على المائدة الى الرجال قبل السيدات أو الصغير قبل الكبير

(٧) اياك ان تشرب الحساء أى المرق من طرف الملعقة انما يشرب الحساء من جانبها . لا تقرعها ولا تمصها ولا تحدث لدى شربها صوتا

(٨) اياك ان تنحني على الطبق الذى أمامك انحناء . واياك أن تنكس رأسك عند تناول كل لقمة بل اجلس الى المائدة مستقيما ما استطعت ولا تكن فى استقامتك هذه جامداً صلباً

(٩) اياك ان تقطع الخبز بفمك . اذا أردت لقمة فاقطعها بيدك . اياك ان تفت الخبز فى الحساء

(١٠) اياك ان تتناول الأكل بالسكين أى لا تضعها فى فمك مطلقاً

(١١) اياك ان تجعل على الشوكة حملا ثقيلا تجره عليها الى فمك بل خذ بها ما يسهل حمله

(١٢) اياك ان تقطع السمك بسكين من الصلب فانه يصدئها . للسمك سكين من الفضة أو من معدن مموه بها

(١٣) اياك ان تمسك بالشوكة أو السكين مسكة بغير انتظام بل اجعل يد الشوكة أو السكين فى قبضة اليد تحت الراحة فان لم تفهم ذلك فانظر الى الناس كيف يفعلون لا تمسك الشوكة تطعن بها الطعام كأنما هى خنجر فى يدك . بل لتكن الشوكة فى يدك وأنت تتناول بها الطعام كالملعقة بطنها الى أسفل لا الى أعلى

(١٤) اياك ان تسرع فى الاكل واياك أن تزدرد بل تأن فى الأكل وتمهل فان الاسراع قبيح

(١٥) اياك ان تملأ ما ضفيك طعاما واياك ان تمضغ طعامك تسمع الناس . ليكن تناولك الطعام لطيفا وهادئا

(١٦) اياك ان تغمس السكين فى الزبدة أو الملاحة أو فى أى طبق

(١٧) اياك ان تدمر فقيك فوق المائدة اذا قطعت اللحم . ليكن مرفقاك الى جانبيك فى كل حين

(١٨) اياك اذا اردت الشرب ان تجعل القدح كانك تريد أن تجلسه قائما على اسنانك كما يفعل بعضهم . اجعل القدح افقياً على شفتيك ثم ارفعه بعد ذلك قليلا

(١٩) اياك ان تأكل الخضراوات بالملعقة بل بالشوكة ان القاعدة هي أن لا تأكل بالملعقة ما تستطيع اكله بالشوكة حتى أن المثلوج من الحلوى « كالدندرمه » أصبحت لاتؤكل الا بالشوكة فى أغلب الاحيان

(٢٠) اياك ان تشرب الحساء حتى آخر ذرة فيه او تتناول الخبز تأكل آخر لقمة منه أو تأكل الطعام تمسح الطبق مما فيه كانما أنت مكلف بتنظيفه

(٢١) اياك اذا اعطيت طعاما ان تستعيده

(٢٢) اياك اذا اكلت اللحم ان تلفظ العظم على الطبق الذى أمامك بل قرب الشوكة من فمك وتناوله بها ثم اطرحه على الطبق بكل هدوء أما نوى الفاكهة فالفظه فى الملعقة كما فعلت بالشوكة من غير لفت نظر

(٢٣) اياك ان تمد ذراعك فوق طبق من بجوارك

اذا أردت تناول شيء بعيد . واياك ان تكلفه تقريب شيء منك والخادم منك قريب

(٢٤) اياك أن تلعب بشيء مما على المائدة

(٢٥) اياك ان تمسح وجهك وذقنك أو لحيتك بالمنشفة لا يجوز ان تمسح بها الا الشفة فقط ولكن بلطف ورقة

(٢٦) اياك ان تلفت ظهرك الى شخص اذا اردت مخاطبة غيره واياك ان تكلم آخر بحيث يتوسط بينكما في الجلوس انسان

(٢٧) اياك ان تتكلم وفمك ملآن بل اياك ان تملأ فمك فانه انفع لصحتك وأقرب الى الذوق

(٢٨) اياك ان تخرج عن طورك فان احترام ذاتك فضيلة لا تقل عن احترامك للغير

(٢٩) اياك ان تسقط سكينك او شوكتك . واذا سقطت فلا تبد لذلك اهتماماً كبيراً بل ادع الخادم بهدوء يحضر لك غيرها ولا تعر الامر بعد ذلك التفاتاً

(٣٠) اياك ان يثيرك سمع الحوادث أو ذكر المصايب

دع كل ذلك يمر بك بلا ارتياع لدى سماعها وكن حكيماً ووقوراً

(٣١) اياك ان تطرح ظهرك على الكرسي ثم تميل به الى الوراء فان هذه عادة قبيحة

(٣٢) اياك ان تضع مرفقيك على المائدة بل اياك ان تتكىء عليها مطلقاً

(٣٣) اياك ان تستعمل خلة أو ما عائلها ساعة الطعام الا اذا كان لضرورة وفي هذه الحالة غط فمك باحدى يديك حين تعبث باسنانك

(٣٤) اياك ان تأكل بصلا أو ثوماً الا اذا كنت تأكله منفرداً او كان في نيتك ان تبقى منعزلا عن الناس ساعات طويلة . هل يحسن بالمرء ان يستصحب معه شاهداً من نفسه على قبح ما أكل

(٣٥) اياك ان تجبر الضيف على تناول طعام . لا تقدم له شيئاً وترجوه تناوله بالحاح بل لا تفعل ذلك مطلقا . لقد كان الامر ضروريا فيما مضى وكان حتما على الضيف ان لا يرفض ولكن دل الذوق على ان ارهاق الضيف

على تناول الطعام بان تقسم عليه أو بما يشابه ذلك هو من أقبح الامور

(٣٦) اياك اذا كنت ضيفا ان تطبق فوطتك اذا فرغت من الاكل بل دعها على الكرسى غير مطبقة

(٣٧) اياك ان قدم اليك صنف من الطعام لا تريده ان تقول لمقدمه انك تخشى ضرره أو أنه لا يوافقك بل يكفى ان ترفضه بلطف فانه لاحق لاحد بعد ذلك ان يسألك السبب

(٣٨) اياك ان تشير الى عسر الهضم أو ضعف المعدة أو أى شيء يتعلق بهما بكلمة واحدة فان الاكل مع الاخوان يقتضى ان لا يذكر عليه أمر من خصائصك فيه

(٣٩) اياك ان تلفت أحد اخوانك على المائدة همسا او خفية الى ان الطعام الذى يتناوله غيركما عسر الهضم أو أنه يحدث جشاء وحرارة فان الشخص الذى تكلمه ربما يكون عالماً بذلك ويود لو يقول لك ان لا شأن لك فى ذلك

(٤٠) اياك اذا استصحبت سيدة أفرنجية الى الطعام ان تمد ذراعك الايسر اليها لتعتمد عليه فان الواجب على الرجل

ان يمد يمناه اليها تعتمد عليها بحيث تكون الى يمينه ولكن اذا صعدت السلم فقد يجوز الاول لانه يجب ان تكون السيدات الى جانب الحائط

(٤١) اياك ان تظهر للناس انك تراعى أشد المراعاة ان تكون كل أعمالك وفاقا للاصول والآداب . عندى انّه خير للمرء أن يغلط من أن يتعمد حسن الذوق

(٤٢) اياك أن تشكر مضيفك على دعوته بل ليكن أمرك مقصوراً على اظهار سرورك باجتماعك به

(٤٣) اياك أن تحضر الى المائدة وأنت فى لباس النوم أو تكون لم تهيء نفسك تمام التهيئة

(٤٤) اياك أيتها السيدة أن تنسى وضع المناشف ( الفوط ) على المائدة عند الصباح كما يفعل بعض الناس فان شرب القهوة وأكل البيض فى الصباح قد تحدث معه أمور يكون الانسان معها أحوج الى المناشف منه الى غيرها فى أى وقت من أوقات الطعام

(٤٥) اياك أن تصب مايحتوى الفنجان فى طبقك ثم تشربه

واذا رأيت أحداً يفعل ذلك فلاتنظر اليه تحرج مركزه فان هذا التغاضى من اكرم الطباع

قيل ان أحد الامراء دعا أحد رجال القرى لتناول الطعام معه وصب الاخير الشاى فى الطبق ثم تناوله فضحك منه السيدات اللاتى كن معه فاستاء الامير من فعلهن هذه وصب هو نفسه الشاى فى الطبق ثم شربه ليدلهن بذلك على أنهن لم يراعين الذوق ولكيلا يتأذى ضيفه

(٤٦) اياك أن تضع ملعقتك فى فنجان الشاى أو غيره ثم تتناوله على هذه الحالة لانه قد يقلب الفنجان على ثوبك كما أنه ليس من المنظر اللطيف فى شىء . دع الملعقة على الطبق

(٤٧) اياك أن تقرأ جريدة أو كتابا أو خطابا على المائدة اذا كان معك انسان

(٤٨) اياك أن ترقش قميصك بالبيض أو القهوة أوغيرهما واياك أن تنقش ثنية سترتك ببقع الزيت أو الزبدة أو غيرهما فانه ليس أقبح من أن يسير المرء يحمل على ثيابه للناس دليلا على نوع ما أكل

(٤٩) اياك أن تنهض عن المائدة قبل أن ينتهي الطعام

(٥٠) اياك أن تنهر خادميك على المائدة أمام مدعويك فان فى ذلك أذى للجميع

## ﴿ فى اللباس والعادات ﴾

(١) اياك أن تهمل نظافة نفسك فان النظافة من الايمان

(٢) اياك أن تلبس لباساً ملوثا

(٣) اياك أن تكون عديم الهندام قليل النظام

(٤) اياك أن تهمل من أمر النظافة شيئاً . من الناس من يترك أظافره تنمو فينموا فيها الوسخ من الداخل . لا تدع شعر الانف ولا الاذن ينموا كما يفعل بعض الناس

(٥) اياك أن تنظف أذنك أو أنفك أو تقلم أظافرك أمام أعين الناس . للناس منك النظافة فأما وسائلها فأمر من خصائصك لا ينبغي أن يكون خارج غرفتك

(٦) اياك أن تستعمل صبغة للشعر فان لونها غير طبيعي وما من أحد تخدعه هذه الصبغة

(٧) اياك أن تستعمل زيتاً للشعر . قدكان الناس يستعملونه فيما مضى أما الآن فقد أصبح دليلا على سوء الذوق كما أنه فى الحقيقة احدى القاذورات

(٨) اياك أن تلبس لباساً زاهى اللون او ظاهر الزخرفة فى التفصيل وعلى الرجل خاصة أن يترك لبس الرشيق من الثياب .ماذا يريد الرجل من الثوب الرشيق ! اذا اخترت لونا فليكن من الالوان التى لا تلفت الانظار ، أو نوعا من التفصيل فليكن بسيطاً . لا شك انه ينبغى للرجل ان تكون ثيابه لائقة بجسمه حسنة المنظر تكسو لابسها وقاراً ولكن لا ينبغى فى أى حال من الاحوال أن تكون زخرفة أو رشيقة

(٩) اياك أن يكون قميصك زاهى اللون أو يكون فيه شيء من التطريز والزركشة ليكن اللون كما قلنا بسيطا بل الابيض خير الالوان

(١٠) اياك أن تلبس لباس الليل فى الصباح بل اياك ان تلبسه

قبل الساعة السادسة من الغروب

(١١) اياك أن تلبس الطربوش مائلا الى اليمين او الى اليسار او تجعله على حاجبيك . كلاهما قبيح فالاول يدل على خلق الخلاعة والثانى على قلة الذوق

(١٢) اياك أن تسير فى الشوارع غير نظيف الحذاء بل اياك أن تمسح حذاءك فى الشوارع والقهاوى

(١٣) اياك أن تلبس حلياً أو تضع دبوسا فى القميص او تلتمس من الماس أو غيره خاتماً وفى الجملة اياك أن تلبس منها ما فيه زخرفة وحلى . للانسان أن يضع أزراراً لقميصه ودبوساً لرباط رقبته فى آخره لا فى ظاهره من أعلى ولكن لا يجوز له فى أى حال من الاحوال أن يخرج فيه عن البساطة

(١٤) اياك أن ترتدى لباس النوم وحذائيه خارج مخدعك

(١٥) اياك أن تمشى مشية استرخاء لتكن مشيتك مستقيم الصدر ثابت الارجل بلا تصلب ولا تمدد منك بل اجعل مشيتك هادئا هيناً ووقوراً

(١٥) اياك أن تضع راحتيك فى جيوبك أو تمسك فتحة

الصدرة عند الكتفين باصابعك

(١٧) اياك أن تستعمل خلة فى الطريق أو امام الناس أو تمتص اسنانك تزيل بذلك . شيئا كما يفعل بعض رواد المطاعم بعد الاكل

(١٨) اياك ان تبصق . كثير من صحاح الابدان يفعلون ذلك ولكنه ناشيء عن اعتياد لا عن اضطرار فليبطلوا هذه العادة . أما غيرهم فلا يجوز لهم ان يبصقوا امام الناس واذا بصقوا فليكن فى الاناء الخاص . لا تبصق على السلم مطلقا ولا على اى مكان غير ملقى القاذورات فان ذلك مضر بصحة الغير مؤذ لهم — لا تبصق فى المجمرة أو ما ماثلها او على البساط واذا لم تجد شيئا من ذلك ففى منديلك على ان يكون قريبا من فمك لا يظهر للناس نفثك وليكن فمك هذا بحيث لا يتأذى الناس اذا رأوه

(١٩) اياك تصفر فى الطريق اوالعربات اوالترام اوغير ذلك مما تجتمع فيه مع الناس واذا انصفت فلا تصفر على الاطلاق فان للفم ساعة التصفير شكلا ليس من الحسن فى شيء

(٢٠) اياك ان تعود نفسك الابتسام او التكشير من لا لاشيء وليكن ابتسامك او ضحكك حيث يكون ما يضحك ولا تفتح فك في غير ذلك . ان من يضحك من غير شيء غير كفو لشيء

(٢١) اياك ان تتثاءب أو تفوق او تعطس او تمخط امام الناس . اذا دعت الحالة الى ذلك امام الغير فامسك بنفسك قليلا يزل كل عارض

(٢٢) اياك ان تعود شفتيك ان تتدلى او فمك ان يظل مفتوحا . ان اقفال الفم فضيلة كبرى حتى لقد كتب عنها احد المعلمين كتابا سماه اقفل فمك . اذا تنفست فليكن من انفك لا من فمك ثم اقفل فمك عند النوم واقفله دائما الا عند التكلم والطعام والشراب . من كان فمه مفتوحا دائماً دل بذلك على ضعف خلقه فضلا عن انه يؤذي الاسنان والصوت ويضر بالصحة على العموم

(٢٣) اياك ان تظل تعبث يداك بشاربك أو تصلح شعر رأسك أو غير ذلك

(٢٤) اياك ان تكون مع اخوانك زائداً عن حد الكلفة. لا تضرب صاحباً لك على ظهره ولا تغمزه فى جنبه أو تأتى بفعل من الافعال البدنية تدل على سرورك. لا تفعل ذلك مطلقا ولا تمل مع من مال اليها

(٢٥) اياك ان تدخل غرفة أحد من الناس بلا استئذان. احترم خلوة اصحابك دائماً مهما يكن من قلة الكلفة بينكم

(٢٦) اياك أن تدخل غرفة غيرك والسجارة مشعلة فى يدك أو ان تدخل بها فى دكانة أو محل تجارة

(٢٧) اياك ان تمس لغيرك خطابا او حسابا او كتابا أو غير ذلك مما يوجد على مكتبه واياك أن تنظر وراء كتف الكاتب تقرأ ما يكتب

(٢٨) اياك أن تعبث بسلسلة الساعة أو غيرها حين تخاطب غيرك أو يخاطبك. كثيراً ما يفعل الناس مثل ذلك ولكنه قبيح

(٢٩) اياك أن تخبط برجليك او تغنى لنفسك تسمع

الناس فانه ثقيل على نفس غيرك . لا توقع بأصابعك على ألواح الزجاج أو على كرسى أو على منضد فانه يهوش على الغير جداً

(٣٠) اياك ان تكون وضيعاً مع من هم اعلى منك واياك أن تكون فظاً مع من هم أدنى منك . احفظ على نفسك وقارها مع الكبير وارع شعور الصغير مهما تكن منزلته

## ﴿ فى غرفة الاستقبال ﴾

(١) اياك مهما تكن زيارتك قصيرة أن تجلس فى غرفة الاستقبال وعليك المعطف ( البالطو ) اذا زرت أحداً زيارة قصيرة فلا بأس أن تحمل عصاك فى يدك ولكن اياك أن تدخلها وفى يدك المظلة

(٢) اياك اذا دخلت غرفة الاستقبال ووجدت فيها كثيرين ان تسلم على الجميع يداً بيد . صافح صاحب الدار ولكن حسبك تحية الباقين تحية مطلقة

(٣) اياك اذا دخلت على قوم من الافرنج ان تسلم على

سيدة حتى تسلم عليك او تمد اليها يدك للسلام حتى تمد هي يدها وكذلك اياك ان تفعل مثل ذلك مع من هو اكبر منك سنا أو مقاما

(٤) اياك اذا دخلت غرفة الاستقبال ان تعجل في الجلوس فانه لا بأس أن تكلم صاحب الدار وانت واقف كما أنه ليس فيه شيء تعاب عليه بل هو في الحقيقة أمر لائق

(٥) اياك ان تكون مع الناس بارد الطبع جافيا متعجرفا واياك ان تكون كثير الخجل . كن لطيف الطبع هادئا

(٦) اياك أن تحدق بما في الغرفة من اثاث ورياش وصور وغير ذلك كأنما أنت تسوم فيها وعلى الأحرى اياك أن تحدق بالناس

(٧) اياك ان تنسى القيام اذا دخلت الغرفة سيدة من السيدات أو كبير من الرجال

(٨) اياك أن تطرح على المقاعد أو الكراسي الكبيرة بل اياك أن تستلق في غير غرفتك

(٩) اياك ان تجلس ملفوف الساق على الساق أمام

الناس ان فى ذلك أذى للصحة كما انه ليس من الذوق فى شيء

(١٠) اياك ان تميل بكرسيك الى الوراء . كن فى مكانك بلا تنقل ولا تقلب

(١١) اياك ان تكون بحيث لا تفكر الا في ذاتك . ان فضيلة الأدب الحقيقية فى ان يشتغل الانسان بفكره فى الغير حتى لا يجد وقتاً يفكر فيه فى نفسه

(١٢) اياك اذا عرّفت أحداً الى الناس ان تقدم السيدات الى الرجال مهما يكن سن هؤلاء ومقامهم — يجب تقديم الرجال الى السيدات والشبان الى من هم أكبر سنا ولا يجوز العكس مطلقا كما وتقدم الفتيات الى النساء

(١٣) اياك اذا دعيت للغناء أن تأبى الغناء الا اذا عزمت حقيقة علي أن تغنى اما اذا كان رفضك الغناء لمجرد أن يلح عليك داعيك الى الغناء فامر غير لطيف لذلك تقول لمن دعا

(١٤) اياك ان تطلب من احد من الناس أن يغنى الا مرة واحدة نعم أنه قد يرفض من باب الوداعة

او التردد ولكن اذا رفض مرة ثانية فلا حق لك ان تسأله مرة أخرى

(١٥) إياك ان تمس أحدا بيدك اذا أردت مخاطبته . أن تمسك أحداً من كتفه أو تغمزه بيدك أو تلفت ذقنه اليك أو تأتى بعمل مما يعمله بعض الناس فلا يدل ذلك الا على سوء التربية

(١٦) اياك اذا تكلمت أن تكون عالى الصوت واياك أن تحاول احتكار الكلام دون سائر الناس

(١٧) اياك أن تكلم أحداً من الناس اذا توسط بينكما انسان

(١٨) اياك أن تكلم أحد الحضور سراً . اذا لم تستطع القول جهارة فاتقه لفرصة أخرى

(١٩) اياك أن تكلم أحد الناس بلغة لا يفهمها الحاضرون

(٢٠) اياك أن تكلم الناس عن نفسك اوعن شؤونك الخاصة . اذا اردت ان تكون محبوبا لدى الناس فكلمهم فيما يهمهم لا فيما يهمك وحدك

(٢١) اياك اذا كنت فى مجمع أن تكلم أحداً من الناس عن أمر يخصك أنت وهو لا يفهمه باقى الحضور

(٢٢) اياك أن تحدث الحاضرين عن أمراضك وعللك. أن من يشتكى أو يذكر من هذه الامور شيئا معدود من أسوأ الناس عند الناس جميعا

(٢٣) اياك أن تذكر قوماً لا يعرفهم الحضور

(٢٤) اياك أن تسخر من أحد من الناس أو تهزأ به أمام الغير أو تضحك الناس منه

(٢٥) اياك أن تعيد أحاديث السوء والمعرة التى تجرى بين الناس

(٢٦) اياك أن تكثر من مدح امرأة غائبة أو ذكر منازل الغير وجمالها أو مما لزيد من الفضل والجاه فان الاغراق فى مثل ذلك ينبىء عن أنك لا ترى الحاضرين شيئاً مذكورا

(٢٧) اياك اذا سمعت لحناً من أحد أن تقول قد سمعت فلانا يغنيه غناء بديعا فان فى ذلك دلالة على عدم ارتياحك لمن غناه أخيراً

(٢٨) اياك أن تنسى وقار ذاتك ورصانة عقلك. اذا لم تعرف للوقار معنى فهو فى أن تفكر فى غيرك قبل أن تفكر فى نفسك

(٢٩) اياك أن تفتح باب المناقشة فى أمور الدين أو السياسة فان المناقشات التى من هذا القبيل تنتهى فى الغالب بالسخط والكراهية لذلك يحسن تلافيها

(٣٠) اياك أن تصبغ عبارتك صبغة كاذبة. ان الصدق أمر اعتيادى لا يكلف صاحبه مشقة. والكاذب ممقوت. والمبالغ لا يعتد بقوله

(٣١) اياك أن تقاطع أحداً فى حديثه أو تهوش عليه فانه جرم لا يغتفر. اياك أن تظن أن قولك لمن تقطع عليه الحديث أو الحكاية جملة «من غير قطع حديثك» يبرر لك مثل هذه الجناية الفظيعة

(٣٢) اياك والمعارضة وتكذيب الناس. ليس فى اختلاف الرأى بين اثنين ما يدعو إلى ايذاء العواطف ولكن تعمد تكذيب الغير ومناقضته فى القول خرق لحرمة الاداب فى المجالس

(٣٣) اياك أن تكون كثير اللجاج . ان البحث اذا انتقل من واحد الى آخر أصبح محتملا ولكن اذا حمى وطيس الجدال بين اثنين فانه لا يلذ أحداً وعلى ذلك يجب على صاحب الدار أن يطفىء ناره بفتح باب حديث آخر

(٣٤) اياك اذا ذكرت قصة أن تتسع فى وضعها لاتفتح فى كل ركن منها بابا تدخل منه الى ما فى الامر من تفاصيل ودقائق بل استقم في ذكرها وكن واضح العبارة سلسلها وانته الى غرضك منها على عجل

(٣٥) اياك أن تعيد الفكاهات القديمة أو الحكايات المعروفة واياك أن تجعل كلامك مفعما بالتوريات والنكايات فانه ثقيل فى النهاية على السمع

(٣٦) اياك أن تجلس تفتقد فرصة للضحك من الناس والسخريه بهم

(٣٨) اياك اذا سئلت أن تبدى رأيك عن شخص من الاشخاص أن تتسرع فى ابدائه فانه ربما جد ما لا تحمد عقباه اذا ذكر لهذا الشخص رأيك فيه

(٣٩) اياك أن تقلد الغير في ألفاظه وأحواله . واياك وأنت تتكلم بالعربية أن تجعل في لسانك عوجا تقلد به الانكليز أو الافرنج فانه لا يدل الا على طفولة عقل القائل من جهة وجهله بحسن لغته من جهة أخرى . كما أن اهل هذا المذهب ممقوتون محتقرون . واياك أن تستعمل من عبارات الافرنج ومجازاتهم أو كناياتهم شيئاً في أقوالك تنقلها الى العربية نقلا حرفيا . اعلم أن لكل لغة مجازاً خاصا بها وأسلوبا لا يلتئم معه أسلوب لغة تخالفها شمالا ويمينا

(٤٠) اياك اذا كلمك انسان أن تجعل جوابك مقتضبا فان في ذلك مسا لشعور من يكلمك

(٤١) اياك اذا تكلم انسان أن تقعد كأنك لا تهتم بأقواله واياك أن يبدو منك الضجر حين يتكلم . ان الاستماع الى الناس دليل على حسن التربية

(٤٢) اياك أن تكون مغروراً بنفسك أى اياك أن تجلس تذكر مواهبك وافضالك أو تجعل نفسك بطل كل مسألة تذكرها

(٤٣) اياك اذا كنت قد سحت طويلا أن تكون دائم الذكر لما فى تلك البلاد من أماكن وغيرها أو لما صادفك فيها من الامور والمخاطر . ولا تذكر أهل هذه البلاد بالاحتقار والازدراء لمجرد ان عاداتهم تخالف عادات بلادك

(٤٤) اياك أن تجلس تنتهز للناس فرصة تخطئهم فيها أو تقلل من قيمتهم أنه لا شك أن الافراط فى المدح والثناء ثقيل ولكن الافراط فى تقبيح أعمال الغير جناية لا تغتفر انما رجل الدنيا من كانت عنده القدرة العقلية على تقدير الامور حسنها وقبيحها ولكن لا يجوز التسرع فى الحكم ولا فى ابدائه الا حيث يجب ذلك وهو أمر موكول الى الذوق السليم

(٥٥) اياك ان تكون عبوس الوجه حزين الطلعة عن ظن منك ان الناس مسيئون . اجمل رأيك فى الناس حسناً وحاول أن تكون للناس مسرة تكن لنفسك نعيما

(٤٦) اياك ان تبدى لاحد من الناس اعراضا ولو كان لأثقل العالمين . ان خير محك للآداب ان تتحمل هذه الآلام الاجتماعية بلا ضجر ولا لمحة ملل

(٤١) اياك اذ تلعب الورق مع الناس أن تبل أصبعك بريقك لكي تجعل تناول الورق هيناً : اعلم ان هذا من أقبح الامور

(٤٨) اياك أن تبدى تغيظاً أو كدرا اذا أساء حظك فى اللعب . ان اللاعبين لم يلعبوا الا للتسلية لا ليبدى كل منهم نبوغه فيه وفضله

(٤٩) اياك أن تنسى احترام الكبير . قد تعوّد الشبان ان لا يؤدوا للكبار ما يجب عليهم من رعاية واحترام ولا سيما اذا كان كبر السن قد أصمهم أو أعماهم أو آذاهم فى أى أمر من أمور الجسمان ما أقسى قلوب قوم هذه عاداتهم أما والله ما يدل على طيبة القلب وحسن الخلق شيء دلالة رعاية الصغير للكبير وعنايته به

(٥٠) اياك اذا كنت فى مجلس أن تفتح كتابا تقرأ فيه لنفسك . اذا سئمت الجلوس فى مجلس فاستأذن فى الخروج وانصرف والا فأحر بك أن تحفظ كرامة الحاضرين بالتفاتك

(٥١) اياك اذا كنت فى غرفة فيها مدافىء أن تقف امام النار تحجز حرارتها عن الغير . اعلم أن الاستئثار شر النقائص

(٥٢) اياك اذا دخلت غرفة أو خرجت منها مع السيدات أن تقدمهن . للنساء التقدم فى كل شيء

(٥٣) اياك أن تجلس تنظر الى ساعتك فى كل حين كأنك تخشى مرور الزمن . اذا نظرت فى ساعتك فاحرب أن تترك المجلس الذى أنت فيه

(٥٤) اياك أن تضيع على نفسك حلاوة الاستقبال بطول المكوث كما أياك ان تفرط عند المجلس بنهوضك قبل وقت النهوض انك اذا تدبرت قليلا علمت أى وقت يجب عليك فيه ان تنصرف بين الناس

(١) اياك أن تنسى وأنت سائر فى الطريق أن تسير فى الجهة اليمنى . انك اذا لم تفعل ذلك عرضت نفسك وغيرك للاصطدام ومضايقة المارة

(٢) اياك اذا نطقت شيئاً بفرشاة أن تفعل ذلك فى وجوههم واياك أن يصيبهم من مرفقك ضربة وعلى الجملة اياك أن يبدو منك مايدل على انك لاتهتم بالناس

(٣) اياك ان تنسى الاعتذار الى الناس اذا أنت دست على قدم أحدمنهم أوعثرت بهم أوسببت لهم ضيقا مهما يكن نوعه . كن دائما مراعيا احساس الناس ومؤدبا معهم

(٤) اياك اذا كنت فى زحام أن تحمل شمسيتك أو عصاك أفقية لئلا تقلع بها عينا أو تؤذى بها صدرا ولا سيما الاطفال

(٥) اياك ان تحدق فى الناس أو تضحك من ملابسهم أو من شئ من خواصهم كالعرج أو غير ذلك . اياك أن تشير الى شخص من المارة أو الى شيء من الاشياء. واياك أن تلتفت الى من مرّ بك من الناس وفى الجملة اياك أن تنسى واجب الادب

(٦) اياك أن تدخن في الطريق الا اذا لم يكن فيها كثير من المارة وأياك ان تدخن فى وجوه الناس واذا كنت فى أوروبا حيث فى القطارات عربات خاصة للتدخين فلا تدخل عربة غير عربة التدخين وعلى الجملة اياك أن تدخن حيث يكون الدخان مكروها

(٧) اياك ان تأكل في الطريق فاكهة أو غير فاكهة

(٨) اياك أن تقف فى مداخل المراسح أو الجوامع أو الكنائس أو امثال ذلك من الاماكن العامة كالقهاوى ومحال التجارة والفنادق

(٩) اياك اذا قابلت أحد معارفك ان تستوقفه فى منتصف الطريق تمنع المارة عن المرور بسهولة . اذا أردت أن تحادثه فقفا جانبا من الطريق

(١٠) اياك أن تقف بباب عربات القطار أو على سلم الترام أو أمامها تمنع بوقوفك الناس عن الدخول والخروج . راع راحة الغير وحقوقهم دائما

(١١) اياك أن تكون من أولئك الذين يعرّفون من معهم الى كل من يصادفونه . لا يحسن التعريف الا اذا كان مرغوبا فيه من الجانبين وحيث يكون بين الاثنين تناسب واذا كنت فى الطريق فلا تعرّف صاحبك الى كل من تصادفه من الناس فان التعارف الذى يحصل فى الطريق غير مرغوب فيه كما انه لا فائدة منه

(١٢) اياك أن تستوقف أحد معارفك فى الطريق فى أوقات العمل كالصباح عند الذهاب الى الشغل أو فى غيره من أوقات العمل الا اذا كان هناك داع عظيم واعلم أن الوقت ثمين فى نظر من عندهم قيمة للعمل فلا يصح ان يضيع فى

أحاديث لا طائل تحتها

(١٣) اياك ان تترك صديقا لك فى الطريق بغتة الا اذا أبديت له سببا قويا مختصرا

(١٤) اياك أن تكون مفرطا فى مراعاة الذوقيات . أجل انه لا ينبغى للمرء أن ينسى واجب الذوق ولكن الافراط فى مراعاته خروج عن حد الذوق. مثال ذلك لا يحسن بك اذا أسقط أحد الناس عصاه أن تسرع الى التقاطها . نعم انه يجب على المرء أن يفعل ذلك مع المسنين من الرجال ومع السيدات ولكن لا ينبغى أن يفعله مع غيرهم . ولقد جرت عادة أهل هذه البلاد انه اذا سقط كتاب من صاحب أو وقعت عصاه الى الارض هم هذا لرفعه أو تناولها . اعلم ان فى هذا شيئاً من الضعة

(١٥) اياك أن تسرع الى المقاعد فى عربات الترام أو القطار أو فى أى مكان من الامكنة تزاحم السيدات والاطفال وتحتك بجنوب الرجال . ان فى هذا العمل خروجا عن حد الادب . انه اذا لم يجد الانسان بسبب مراعاته هؤلاء

مكانا يجلس فيه كان له من أدبه مكان جميل

(١٦) اياك اذا جلست على مقاعد الترام أو القطار أو غيرهما ان تشغل منها فوق ما تحتاج اليه . قد لاحظنا أن النساء فى ذلك أخطأ من الرجال فان المكان الذى يشغله اربعة من الرجال بسهولة لا يكاد يشغله الا ثلاثة من النساء

(١٧) اياك أن تدخل عربات الترام أو غيرها اذا استوفت عددها من الركاب . انك اذا انتظرت قليلا جاءتك عربة أخرى فيها مقاعد عدة ليس عليها أحد . اعلم أن الشخص الذى يدخل عربة عمومية وهي مفعمة بركابها هو متطفل ممقوت ليس له على الناس أن يراعوه او يحترموه

(١٨) اياك اذا ابتدأ التمثيل فى مكان أن تدخل تزعج الحضور بوقع اقدامك . اذا اردت مشاهدة التمثيل ليلة فكن هنالك قبل ميعاد البدء واجلس قبل رفع الستار فان مخالفة هذا من أقبح الامور . ومدير الملعب الذى يابى على حملة التذاكر الدخول بعد البدء ولو سبب لهم كدرا عظيما انما يفعل الواجب عليه مشكورا على عمله شكراً عظيما

(١٩) اياك أن تتكلم أو تهمس ساعة التمثيل أو وقت العزف على الآلات فانك اذا فعلت ذلك ازعجت الحضور وانك ان لم تعلم ذلك علم الناس انك سيء التربية ولكن مما يؤسف له ان اغلب من يحضرون هذه الحفلات فى مصر لا ينفكون عن الكلام واحداث ضوضاء

(٢٠) اياك فى دار التمثيل أو حيث تكون حفلة عامة ان تغادر المكان اثناء الحفلة فان الناس الذين يفعلون ذلك يلون بما ازعجوا وبما فعلوا على انهم ناقصون تربية وذوقاً

## فى المكاتبة

(١) اياك اذا كاتبت أحداً ان تسطر له الخطاب على بطاقة بريد (كارت بوستال) ليست هذه البطاقة الا للامور التجارية البسيطة والمسائل العادية المختصرة أما المكاتبات الخاصة فلا تكون الا فى الخطابات المختومة وان فى ابداعها هذه البطاقة لاهانة للمرسل اليه . كما أنهم لا يرون الآن عيبا اذا لم يهتم الانسان بالرد على مكاتبة تأتى على بطاقة من هذا القبيل

(٢) اياك أن تستعمل لخطاباتك ورقا من صنف غير حسن أو ورقا مسطرا واياك أن تستعمل ورقا عليه عنوان متجر أو قهوة أو فندق الا اذا كنت نازلا فى هذا الفندق واعلم ان اختيار الورق والظروفات أحد دلائل الذوق أما خير الورق فما كان أبيض أو مائلا اليه ثم يكون فوق كل ذلك من النوع الجيد وقد يجوز لصاحب الخطاب أن يطبع عنوانه فى أعلى الورق ، لكن لا يجوز ان تكون فيه زخرفة على الاطلاق

(٣) اياك اذا أرسلت خطابا ان تبل صمغه بلعابك عند ختمه ولكن قد سرت هذه العادة عند الناس حتى أصبح النهى عنها [illegible] فى واد مع أنه قد لا يعوز المرء أى وسيلة لختم خطابه اقرب الماء من كل متناول ، ولكن [illegible] انجرى العادة [illegible] شدة كراهة الناس لها . كان [illegible] فيما مضى اذا ختموا خطاباتهم ختموها بالشمع الاحمر ثم لما اخترع الورق المصمغ انفوا أن يستعملوه لانهم ما كانوا يظنون ان الماء كاللعاب حتى قيل أن أحد الفرنسيس طلب أن يبارز انجليزيا لان هذا [illegible] اليه خطابا ملصقا بغير الشمع الاحمر فاعتقد

هذا أنه ملصق بلمابه وكان مما قاله أى حق له أن يرسل لى لعابه

(٤) اياك اذا كتبت ان تتعمد تنميق الكتابة واياك ان تتعمد الاتيان بالمحسنات اللفظية أو المعنوية فان البلاغة والتعمد لا يجتمعان

(٥) اياك اذا انتهيت من تسطير خطاب ثم ختمته ان تنسى الصاق طابع البريد على الظرف

(٦) اياك اذا اتتك دعوة الى وليمة ان تنسى الرد عليها سواء قبلتها أم لم تستطع قبولها واياك ان تنسى الاعتراف بالجميل والمعروف من أى انسان

(٧) اياك اذا كتبت خطابا أن تسطر بعض كلمات فيه تدل بذلك على أهميتها واياك ان ترمج (تشطب) شيئا مما كتب

(٨) اياك ان تأتى فى خطابك بجمل من غير لغة الخطاب الا اذا كان الداع مقبول ولكن أحذر ان تسطرها لمن لا يعرف اللغة التى منها هذه الجمل او الكلمات فان فى ذلك اشعاراً منك بأنك أعلى منه

(٩) اياك ان تعطى أحداً خطاب تعريف الى من لا يلذ

لهم معرفته أولا يكون لهم من وراء اهتمامهم بشأنه فائدة أو يكونون ممن لاتسمح لهم أعمالهم بالالتفات الى الغير

(١٠) اياك اذا أعطيت خطاب تقدمه ان تلصقه أو تختمه دعه دائما مفتوحا

## فى الزيارة

(١) اياك اذا زرت أحداً فلم تجده ان تثنى بطاقة الزيارة عند تركها له . هذه العادة شائعة فى مصر جداً ولكنها تغيرت فى هذه الايام وقضى الذوق السليم بابطالها فى أوروبا

(٢) اياك أن ترسل فى البريد بطاقة زيارة الا فى أيام الاعياد والشكر على التهانى أو التعازى . ان هى الا التعريف عن القادم أو عن حضر ولم يجد صاحبه . اما ارسالها فى البريد لتنوب مناب الزيارة فأمر غير مستحسن

(٣) اياك اذا دعيت الى منزل فى القرى ان تطيل مكثك فيه فوق ما كنت تريد الا اذا دعاك لذلك أهله ولم تجد فى دعوتهم هذه تكلفا منهم

(٤) اياك اذا قال مضيفك من باب التحية كن كأنك

فى منزلتك ان تزعم انك فى منزلك حقيقة

(٥) اياك اذا كنت ضيفا عند أحد من الناس ان تزور أحد معارفك أو أقربائك اذا كان بينهم وبين مضيفك ادنى فتور

(٦) اياك اذا كنت ضيفا عند أحد من الناس أن تنسى واجبات الضيافة أو تخلف أمراً من عاداتهم فتدخن فى غرفة النوم أو تقرأ وأنت فى الفراش أو تلعب على الآلات أو غيرها مدة أطول مما اعتادوا وفى الجملة اياك أن لا تحترم راحتهم

## نواه للسيدات

(١) اياك أن تفرطى أيتها الاخت فى زركشة ثيابك فان الافراط فى ذلك يدل على ذوق لا يبعد عن ذوق المتوحشات الاقليلا كما أنه يدل على جهل بمبادىء الجمال الاولى التى تدور حول البساطة فى كل شىء وأما ما عدا ذلك فأمر يجدر تركه للسوقة

(٢) اياك أن تكونى عبدة «الموضة» لا تجرى وراء خيال الخياطة بل اعتمدى على حسن ذوقك والمرآة واجعلى

ملابسك موافقة لجسمك . انه ليدهشني كيف تتصور المرأة القصيرة انها تستطيع أن تطيل قامتها بمجرد لبس ثوب طويل اما ان يكون الثوب قبيح الشكل فوق لابسه وأما العكس

(٣) اياك أن تكوني في منزلك متسخة الثياب . اياك أن تهملي نظافة مظهرك أمام زوجك واخوتك وغيرهم . من الزوجات وغير الزوجات من يتعمدن لبس القبيح من الملابس في بيوتهن ، يتعصبن بالمناديل أو يسرن بجلاليب النوم في منازلهن كأنما الدار قاروزة أقدار ، لا يصح أن يسير فيها الانسان بثوب نظيف أو وجه لطيف . اعلمي ايتها الاخت أن من أسباب الشقاء المنزلي أن تكوني كذلك . البسي لأهلك وعائلتك ولا تكوني ممن لبس للطريق ومن بالطريق وفي الجملة كوني في منزلك كالزهرة الناضرة

(٤) اياك أيتها الاخت أن تلبسي في كل أصابعك خواتم كفاك خاتم أو اثنان في اليد . فأما تغطية الاصابع بالحلي فدليل على ذوق غير سليم

(٥) اياك ان تلبسي قرطا ثقيلا يمدد لحمة الاذن كما يفعل

أكثر أهل القرى فيشوهن آذانهن الجميلة . تخيرى قرطا بسيطاً خفيف الحمل على الاذن فان السيدة التى تتحمل قرطاً ثقيلا ليس لها من رقة السيدات شيء

(٦) اياك ان تلبسى الماس فى الصباح . البسى الماس عند التزين فقط واذا تزينت فلا تكثرى منه

(٧) اياك ياسيدتى ان تتوهمي انك تمدلين على الطبيعة عملها بما تستعملينه من صبغ أحمر وآخر ابيض . اعلمى أن الهواء النقى والمشى والتفسح وحمام الصباح وتناول الطعام الجيد البسيط في ميعاده والنوم مبكرة فيه والقيام مبدرة يجعل الدم يجرى فى الخدود فيصبغها تلك الصبغة المشتهاة . أما غير تلك من الوسائل فانظرى كيف حالتها فى الصباح أوفى أعين البصرين

(٨) اياك أن تكثرى من أكل الحلوى . يجب أن تكون السيدة بعيدة عن مظنة الشره والتدنى

(٩) اياك اياك ايتها الاخت ان تعودى نفسك علو الصوت فى الكلام . عودى نفسك الكلام بهوادة . واعلمى أن من أكثر الادلة على فقدان المرأة صفة الانوثة علو

صوتها فهى فى ذلك أقرب الى الرجال خشنى الطبع منها الى السيدات الرقيقات . اعلمى أن خير ما فى الجنس اللطيف صوته فاذا كنت لا تعرفين ذلك فعودى نفسك اياه حالا

(١٠) اياك أن تجعلى قراءتك مقصورة على الروايات فان كثرة قراءة النساء للروايات رذيلة من الرذائل النسائية لاشك أن في الروايات ما هو جدير أن يقرأ ويتمعن فيه ولكن لا يمكن المرأة أن تساوى الرجل فى مداركه وعقله اذا هى انقطعت للروايات وتنقل الرجل بين الرواية والحقيقة

(١١) اياك اذا زرت أحداً أن تظلى تذكرى الرواح . اذا أردت أن تغادرى المنزل الذى أنت فيه فافعلى . لا تترددى فانه ثقيل

(١٢) اياك اياك أيتها الاخت اذا سرت فى الطريق مع أحد من المخلوقات أو كنت فى أي محل عمومي كمحلات التجارة أو المراسح أو عربات الترام أو القطار أن تتكلمى بصوت عال . ليكن صوتك هادئا رقيقاً على الدوام

(١٣) اياك أن تقلدى الرجال فيما هو من خصائص الرجال . كوني رقيقة دائما

(١٤) اياك أن تتعمدى الاذى والوقاحة . ان وداعة النساء فى مقابلة ما يتعرض لهن به بعض أدنياء الرجال بالاعراض وحسن الادب أمر من الجلال الذى يستحي منه الرجال ولكن فى النساء من ينتهز هذه الفرصة للظهور بين المارة من رجال ونساء وأطفال بما يعاب عليهن من الشتيمة والاتيان بما لا يبرره الذوق ثم تعود الى منزلها تفتخر بذلك وما هو الا القضاء على صفة النسائية فيها فانه يجب أن تكون المرأة من الحشمة بحيث يستحي الرجل الخبيث أن يبتدرها بلفظ سوء . والا فالمرأة التى يحدث لها مثل ذلك انما تدل على انها لم تكن مراعية واجب الحشمة حيث كانت

(١٥) اياك اذا ذهبت تشترين من السوق شيئاً أن تحاولى تخفيض الثمن المفروض عن المعقول كأن تقولى أن البضاعة غير جيدة فى حين انها جيدة أو تقولى انك تستطيعين شراء مثلها من محل آخر بسعر أقل فان التاجر معتاد

سماع الفاظ هذه السياسة القاضية وهو يستحيل أن ينزل عن الثمن الذى يراه موافقاً واذا تظاهر لك بتخفيض الثمن فانما هو يقدم لك بضاعة من لون ما أردت ولكن من صنف أدنى

(١٦) اياك أن تدخلي متجراً تتعبي التاجر بعرض بضاعته عليك تقليباً وبسطاً ثم لا تشترين شيئاً . اذا لم تجدى حاجتك فلا تخرجى كما جئت بل اشترى شيئا ولو بسيطاً فان الانسان فى حاجة دائما الى ما يشترى

(١٧) اياك اذا ارتك صديقة لك حاجة اشترتها وذكرت لك ثمنها ان تقولى لها ان الثمن غال فان قولك هذا معناه ان صاحبتك هذه بالنسبة لك مغفلة تخدع بسهولة أو أنها كاذبة

(١٨) اياك أيتها الاخت اذا اذا اشتريت شيئا بقرش أن تقولى هو بقرشين فان حقيقة الشيء لا تخفى أبداً الا عن البسطاء وانك ان فعلت ذلك دللت على أحد أمرين أما انك حمقاء لا تعرفين قيمة الاشياء واما انك كاذبة والعياذ بالله من الاثنين ولكن هكذا جرت عادة أكثر النساء

(١٩) اياك اذا زارتك صديقة عليها ثوب جميل ان تسأليها كم دفعت ثمنا له

(٢٠) اياك اذا لم تكن لك رغبة في شراء شيء انه تكافي مستخدم المحل احضار هذا الشيء تتفرجين عليه فقط . لا يجوز أن يشغل المستخدم بغير ما تريدين أن تشتريه

(٢١) اياك اذا زرت احدى صديقاتك أن تكثري من امتداح خصال أطفالك أو تذكري أنهم أذكياء أو غير ذلك فانه لا يلذ للغير أن يسمع هذه الاحاديث . بل ربما كان في الحضور من ترى ان أطفالها خير من أطفالك ذكاء ونباهة فتكوني في عينها سخرية وعجبا

(٢٢) اياك أن تعجبي بابنتك أمام الغير أو تمتدحي جمالها أو حسن خصالها فقد يرى الناس غير ذلك فتكوني سخرية في عينهم

## للشبيبة

كثير مما ذكر في هذا الباب ينطبق أيضا على غير الشبان ولكن أكثرها يراد به الشبيبة فقط من بنين وبنات وسيري

القارىء انى قد أعدت كثيراً مما ذكر فى الفصول السابقة ولكننى أردت بذلك أن أثبتها فى الذهن فلنبتدىء الآن بنواه للصبية

(١) اياك ان تزعم انك اذا احترمت الناس كنت متشبها بالنساء أو أصبحت صغير الشأن فى عينهم . الناس جميعا يحبون فى البنين طيب القلب ولكن قد يمكن الصبي أن يكون طيب القلب صريحا كالرجال فى عمله وهو مؤدب مهذب بل ان كثيراً من الصبية الذين رأيتهم كانوا على خلق عظيم ولم يخرجهم ذلك الى ما يزعم البعض من اخوانهم

(٢) اياك أن تزعم ان حسن الاخلاق يخرج مركزك بين الناس كما لو كنت فى ثوب ضيق. واعلم ان حسن الاخلاق سهل الاكتساب

(٣) اياك أن تنسى تحية من معك فى المنزل أو المدرسة فى الصباح واذا دخلت قاعة الدرس فاقرأ السلام معلمك واخوانك واذا غادرت المدرسة فاقرأهم كذلك واذا عدت الى المنزل فحى أهله وكن مؤدبا دائما

(٤) اياك ان تنسى القيام اذا دخلت عليك سيدة أو من يكون أكبر منك سناً

(٥) اياك أن تدخل غرفة متهجما . اذا رأيت فيها أحدا من الناس فادخل بوقار واقرأ السلام من فيها. سلم على الكبير فالصغير هذا اذا رأيت منهم استعداداً للسلام بالايدي ولكن يكفي مجرد التحية ورفع اليد الى الرأس مرات اذا كانوا كثيرين .هذا اذا كنت فى منزلك اما فى منزل الغير فالواجب ان تسلم على صاحبه على كل حال

(٦) اياك ان تقطع على الغير حديثه بكلمة منك واعلم انه لا يحسن ان يتداخل صبي فى حديث يجرى بين اثنين من الرجال او النساء

(٧) اياك ان تصفر فى حضرة الكبار او تضرب على المنضد الذى امامك او على حافة الكرسي الذى انت جالس عليه او على الحائط او تضرب برجليك على بلاط الغرفة او تأتى بما من شأنه احداث ضوضاء فى المكان والناس فى هذا المكان

(٨) اياك ان تعلى صوتك اذا تكلمت سواء كنت في الدار او خارج الدار. كثير من الاطفال اذا كلموا اخوانهم زعقوا وقد يكونون على مقربة منهم يسمعون كل ما يقال بصوت خافت . فاياك ان تعلى صوتك ابداً

(٩) اياك ان تنسى قراءة ما نهيتك عنه في الفصل الثاني الخاص بالمائدة اياك ان تجلس الى المائدة قبل غيرك. لا تخبط على المائدة ولا تحدث ضوضاء على الاطلاق . لا تلعب بالشوكة ولا السكين ولا باى شيء مما عليها . ولا تتكيء على المائدة او تضع مرفقيك عليها . لا تبسط نفسك عليها ولا تطرق راسك على الطبق تكاد تلمسه . لا تفرغ الحساء (الشوربة) ولا تمد الى الطعام واللحمة كأنك لم تأكلها قبل ذلك او كانك تخشى ان يأخذ الطبق انسان لنفسه . لا تضع السكين في فمك ابداً. لا تحدث بشفتيك ضوضاء عند الاكل واذا شربت فلا تغرغر او تمص المشروب. هذا بعض ما يجب عليك ان تنتهى عنه اذا جلست الى الطعام . ولا شك عندى انك قد سمعتها

من قبل فهل عودت نفسك ان تقلع عنها وان تجلس الى طعامك تتناوله هادئا رزينا

(١٠) اياك ان تنسى احترام معلمك ومحبة اخوانك ومطالعة درسك ثم اياك ان تكيد لاخوانك المكايد

(١١) اياك ان تأتى عملا من شأنه ان يغيظ اخوانك او من هم اصغر منك سنا ممن يلعبون معك او اختك او اخاك او غيرهم

(١٢) اياك ان تنسى احترام الكبير . اياك ان تنسى محبته وخدمته . ان الصبي اذا التقط للكبير المسن عصاه انما يدل على طيبة قلبه وحسن خلقه وهو اذا دل سيده الى طريق دل على انه ذو مروءة

(١٣) اياك ان تأتى بعمل قبيح على الاطلاق . عليك بالصدق فى كل حين فان الكذب شر الصفات كن دائما صريحا ظريفا شريفا رجلا فى كل عمل من اعمالك

(١٤) اياك ان تنسى نظافة يديك واظافرك اجعل وضوءك فى الصباح تاما . نظف اسنانك واغسل اذنيك وكن ظريفا فى كل شيء نشطا نظيفا مهذبا

## للفتيات

(١) اياك أيتها الفتاة ان تنسى حسن الذوق اذا جلست الى المائدة . اعلمى ان الناس تحب الفتاة التى تجلس الى المائدة ساكنة هادئة واذا أكلت أو شربت تناولت الشيء برشاقة ووقار ثم يحبون أيضاً من كانت تحترم الحاضرين معها

(٢) اياك ان تنسى معاملة من هم دونك برفق فان من سوء الخلق ان يسمع الناس فتاة تنهر خادمتها أو تشتمها أو تطلب منها عمل شيء هنا وهناك بلهجة الأمر والسيطرة واعلمى أن الناس يقولون عن الفتاة التى لاتكون مؤدبة مع من هم أكبر منها سنا يقولون أنها غير متربية ولكنهم اذا رأوا من البنت قسوة على الخدم قالوا انها فوق ذلك ذات قلب لارحمة فيه ولا شعور . حبذا لو أننا جميعا نحسب لعواطف المحتاجين الينا حسابا

(٣) اياك ان تنسى السلام على من هم معك فى الدار أو المدرسة فى الصباح والا فانك تدلين على خشونة طبعك وقلة ذوقك

(٤) اياك أن تكونى سريعة الغضب اذا خاطلك أخ لك

بامر من الامور حقيقة انه لا ينبغى للصبية ان يأتوا ما فيه غيظ لغيرهم ولكن لا شك أنه لا يجعل الغيظ مؤلما الا الاهتمام به وبفاعله

(٥) اياك ان تكوني ممن لا يحبون الا أنفسهم واعلمى ان سر الاخلاق الطيبة هو فى ان يحب الانسان لاخيه ما يحب لنفسه لذلك يجب عليك اذا أردت ان تكونى محبوبة أن تنظرى دائما الى ما فيه سرور غيرك وراحته

(٧) اياك اذا كان بجوارك أحد أن تستمرى فى الكلام مع من هم من سنك فان ذلك يدل على عدم احترامك له ولراحته

(٨) اياك اذا كنت فى مجلس أن تميلى على صاحبتك تكلمينها فى أذنها كلاما لا يسمعه الغير

(٩) اياك أن تستمرى في القراءة اذا دخل عليك جماعة من الاصحاب

(١٠) اياك أن تكونى قذرة الملابس فان النظافة وحسن الهندام من أهم الامور

(١١) اياك ان تجلسى رجلا على رجل فانه من دلائل قلة التربية

(١٢) اياك ان تقطعى أظافرك بأسنانك أو تلعبي بخصل شعرك أو تظلي تحركين الكرسي اذا كنت فى مجلس من المجالس

(١٣) اياك أن تمضغى لاذنا اوتكثرى من اكل الحلوى والملبس ثم اياك ان تتعودى قضم اقلام الاردواز او تضعى رصاص الاقلام فى فك

(١٤) اياك اذا كنت فى محفل او دار تمثيل ان تظلى تنظرين لكل داخل واذا كان للدخول ميعاد مخصوص فلا تتأخرى عنه والا فانك تحدثين بتأخيرك ضجة وشغباً للحاضرين

(١٥) اياك ان تنسى شكر من يسدى اليك اى خدمة

(١٦) اياك ان تشيرى الى من ترينه فى الطريق من الناس او الى الاشياء

(١٧) اياك ان تتكلمى بصوت عال بل احفظي دائما وقارك بالكلام الهادىء فان علو الصوت لا يتفق مع رقة الفتيات

(١٨) اياك ان تذكرى امراً قبيحا عن صاحبتك اوعمن يلعبون معك من الصبية او الصبيات ثم اياك ان تكونى حسودة لهم سريعة التغيظ اذا رأيت على فتاة مثلك ثوبا

احسن من ثوبك او قرطا اجمل من قرطك. فانه مستحيل ان تنال كل فتاة ما تشتهى كما أنه من الجنون ان نحزن او نتكدر اذا كان غيرنا فى نعمة اكثر منا

(١٩) اياك ان تتعودى تلاوة الامثال والكنايات فان اغلبها تعاف النفوس سماعه واعلمى ان الفرق بين الفتاة المصرية وجداتها هو فى ترك الاقاويل المنحطة

(٢٠) اياك ان تنسى طاعة والديك ومعلميك او تنسى احترام الكبير والرأفة بالصغير واكرام الخدم ورعاية شعور الغير واحساساته. كوني وديعة فى خلقك حسنة فى معاملتك نظيفة فى هندامك عاملة بالصغير من قواعد الآداب التى لا تتم الفضيلة الا بها؟

---

﴿ طبع على نفقة السيد مصطفى محمد الكتبي بالقاهرة ﴾
برخصة من المراقبة أول ديسمبر سنة ١٩١٣